

على مائدة الإفطار - 71

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله بالامس كان موضوع الحلقة اشارة خفيفة لمكانة الجندي المسلم تسمحون ان اقول كلمة اخرى في الموضوع يا اخوان تاريخنا العسكري عظيم جدا لا من حيث الظفر فقط - [00:00:00](#)

ولا من حيث النتائج فقط بل من حيث الروح التي دفعت اليه والغاية التي ابتغيت منه ما في هلاً يدرس في الكليات العسكرية كما سمعت تاريخ الوقائع الكبرى والقواد العظام والله في تاريخنا - [00:00:50](#)

قوات قوات خالد بن الوليد قرأت مرة والله نسيت من احد الخبراء والاساتذة في فنون القتال وكتابه مكتوب على غلافه انه يدرس في الكليات العسكرية يقول في بان خالدا اعظم من الاسكندر يعني اعظم قوات التاريخ القديم - [00:01:12](#)

ابن الوليد في خططه العسكرية في جرائته في تفكيره ما غلب ابدنا قواد عظام مع الاسف لو سألتهم اليوم اعقدوا ندوة واجمعوا فيها مجموعة من الطلاب ما ما اطعم بالطلاب والله ولا - [00:01:43](#)

ينتقص احدا بس اقرر امرا واقعا اصف يعني شيء حقيقي لو سألتهم عن كثير من قواتنا العظام منهم من يعرف اسماءهم فقط ومنهم من لم يسمع باسمائهم. هلاً اسم نابليون ملأ الدنيا. في عندنا قائد فتح - [00:02:03](#)

من البلدان اوسع رقعة مما فتح نابليون. اللي فتحه نابليون واللي فتحه هتلر من بعده هذه الفتوح لما ذهبت ذهب القائد الدافع اليها والمحرك لها رجعت الى اهلها ما فتحه هذا القائد قتيبة ابن مسلم مثلا - [00:02:27](#)

فتح بلادا اوسع مساحة من اوروبا كلها. وبقيت للاسلام الى يوم القيامة. نعم اليوم في بلاد سيطر عليها مع الاسف هاي وراء الستار الحديدي السوفيت هؤلاء يعني او الروس الزين يتخذون الالحاد دينا حتى بلد البخاري. صاحب اصح - [00:02:51](#)

كتاب عندنا بعد كتاب الله وبلد المحدثين في احد الشباب الطيبين العلماء الممتازين دكتور اه محمد علي البار الف كتابا عن الرجال الذين خرجوا من المناطق التي تخضع الان للحكم السوفيتي - [00:03:17](#)

كبار المحدثين كبار العلماء اي قائد واحد عندكم ما فتحه مثلا آآ عقبة ابن نافع في شمال افريقيا عندكم ما فتحه طارق وموسى ابن نصير قواد عزام بقيت اثار فتوحاتهم الى الان ما ذهبت - [00:03:42](#)

لانه نحن نحن المسلمين ما كنا نفتح البلاد بالصيف بل كنا نفتح القلوب بالايمان البلاد اللي فتحها المسلمون تقرأون في المدارس تاريخ الفتوحات الاسلامية في الشام في سوريا. سوريا اه العرب كانوا يسمونها الشام. الشام عندهم من شمال - [00:04:07](#)

تبوك الى جبال طورس. كل هذا حتى ينسبون اليها بقول الجهة الشامية والجهة اليمنية. بالنسبة لمن هو مقيم هنا ايش كنت اقول فتحوا بلادا. هالبلاد كان فيها سكان من يفرق الان من يستطيع ان يفرق الان في سكان سوريا وسكان مصر والشمال الافريقي والعراق - [00:04:33](#)

وغيرها بين ابناء الفاتحين وابناء البلاد الذين فتحت بلادهم. ما في غالب ومغلوب. الاسلام بينهم على كل جوانب يعني المعارك واشكال القتال حرب العصابات حرب العصابات هذا اللي انتشر بعد الحرب العامة في بلاد كثيرة. المقاومة على ايام ديغول ماذا عملت مع الالمان - [00:05:07](#)

الان ماذا يعمل؟ المقاومون المحاربون الذين يحاربون مستعمري بلادهم من اليهود من الاسرائيليين في لبنان وفي فلسطين ايضا في تاريخنا صفحات من حرب العصابات من فعله الخوارج. شوفوا انا ما اقر عمل الخوارج - [00:05:36](#)

ولا ولا اوافق على ما زهبوا اليه. الان الكلام من ناحية واحدة فقط. الاعمال العظيمة من ناحية البطولة والجرأة والقوة وما صنعوه

والله شيء يكاد لا يصدق ما في وين المدينة؟ - [00:06:00](#)

الجيش فيه الفان هاجمه اربعون فقط من هؤلاء فغلبوه. حتى قال الشاعر ايش الف مؤمن فيما زعمتم ويغلبهم باسرك اربعون شبيب هذا. شبيب احد ابطال الخوارج واعود فاقول انني لا اقر مذهب الخوارج. ولا اقول انه يوافق الاسلام - [00:06:21](#)

هؤلاء مخطئون الكلام الان عن شجاعتهم فقط وعن الخطط التي كانوا يعملون الحجاج اللي كان كان اسمه يرعب الاولاد هذا الشبيب تغلب عليه وامرأة الشبيب غزالة هادي اللي اسمها غزالة. نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة - [00:06:48](#)

تصلي تحتل عاصمة منطقة الحجاج وتصلي في المسجد الجامع حتى قال الشاعر ايش ؟ وفث اه غزالة نزرها يا رب لا تغفر لها دعت مرة الحجاج للمنازلة امرأة. امرأة دعت للمبارزة - [00:07:14](#)

حجاج قائد ووال وله مزايا وله عيوب. مثل يعني كثير من البشر. ما جروا ان ينازلا بعث تزى بزيي فلما اصابه الضرب يعني نزل عليه سيفها قال اخ والعرب يقولون اح بالحاء - [00:07:37](#)

فعرفت انه غير الحجاج من من صفحات يعني القتال عندنا شوفوا الترابط والمحبة بين الجند ممنشأ هادي. هلاً في والله في صور لوقات ان اسرد لكم كتبت على ورقة ونحتها انساهها رؤوس اقلام - [00:08:01](#)

مع ذلك انسى ان انظر بالورقة اللي كتبتها هاي. وبوح يمينا وشمالا الشيء الذي احفظه انا لو قلت لاستمر الحديث ساعتين جريح بعد انتهاء المعركة غالبا في اليرموك. عم يموت - [00:08:26](#)

يريد كأسا من الماء جاءه واحد بكأس من الماء قربه من في التفت وجد جريحا اخر من المسلمين في سياق الموت يطلب الماء. قالوا لها عطية اله السلام على نفسي وين ؟ في الساعة التي آ يرى فيها الموت الايثار هنا - [00:08:45](#)

ايثار لانسان اللي عنده المال الكثير وهياً الطعام واثر على نفسه ربنا مدحه يؤثرون على انفسهم ولافضل ولو كان اه بهم خصاصة واحد محتاج واثر. اما هنا الايثار في اه لحظة الموت. الثاني اراد - [00:09:09](#)

ان يشرب وجد اسيرا آ جريحا اخر يحتاج للماء فقدمه على نفسه. ماتوا جميعا عطشا فارقوا الدنيا وهم عطاش فارقوها الى اين؟ فارقوها الى الجنان. هذه تجري من تحتها الانهار - [00:09:29](#)

حيث لا الم ولا عطش ولا شكوى حيث اللذات الباقية الدائمة هذا الايمان العظيم. ولذلك كان من عناصر النصر الاسلامي الرجوع الى الله. الدعاء. الرسول عليه الصلاة والسلام اسمعوا مو ندعوا ونحن قاعدون هلاً الخطباء على المنابر صار لهم الان عشرات وعشرات من

السنين اللهم اهلك - [00:09:50](#)

الكفار ودمرن نعم. ندعوا لكن الرسول ما قعد ونام تعشى ونام واستراح وقعد في بيته ودعا لأ اعد الجند واختار ببدر مكان المعركة ولما اشار عليه الحباب بشيء اتبعه. يعني اتخذ الاسباب البشرية كلها - [00:10:20](#)

ثم دعا دعا حتى سقط رداؤه عن منكبه حتى ابو بكر يعني اشفق عليه خاف فجعل يعني وان كان ابو بكر هو يستمد من رسول الله عليه الصلاة سلام. فالدعاء بعد الاستعداد. هلاً ربنا شو قال؟ - [00:10:45](#)

الاية تفهم خطأ عند كثير من الناس. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. هذا واجب. واجب. ما استطعتم من قوة شوف ربنا ما عيان من قوة جاءت الكلمة منكورة. مو القوة المعروفة لأ من قوة على الاطلاق. يدخل - [00:11:06](#)

فيها قوة المدافع وقوة الصواريخ وقوة الطيران والقوة المعنوية يدخل فيها كل ما يؤدي اليها ما تحتاجه القوة هذه من علوم ومن فنون كلها وتدريبات كل هذا مما امر الله به - [00:11:26](#)

لكن ليش واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. للنصر لا الله قال ترهبون به عدو الله وعدوكم اما النصر شيتاني. النصر وما النصر الا من عند الله. النصر ما هو مرتبط انتبهوا للنقطة هاي. الاعداد واجب - [00:11:47](#)

يجب على المسلمين واجب عليهم ان يتعلم احدث وارقي الفنون العسكرية. وان يعدوا اكمل السلاح اللي وصل اليه البشر ازا اعد اولئك ليستعملوه في الظلم نحن انما نستعمله في نشر كلمة الحق وفي اعلاء كلمة الله. لكن هذا - [00:12:09](#)

كل ما هو مقدمة لها نتيجة حتمية هي النصر. قد ينتصر ناس وما عندهم السلاح. لانه وما النصر الا من عند الله. الله الملائكة انزل

الملائكة يوم بدر حكيت انا عن بدر قبل ليلتين لكن شو حكيت؟ كلمة عامة لو اراد انسان ان يتكلم عن بدر يتكلم فيها - [00:12:37](#)
كل ليالي الشهر ويأتي كل ليلة بشيء شديد. عن بدر فقط انزل الله الملائكة لماذا؟ ربنا يقول وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. مجرد تطمين فقط النصر قد يكون بالملائكة وبغير الملائكة. وقد يكون بالعدة ومن غير العدة. وما النصر الا من عند الله. في حوادث وقعت في تاريخ - [00:13:01](#)

يعني لما اثيرت فيها القوة المدخرة في نفس المؤمن. هلاً ملك الشاه السلجوقي هزة سلجوقيون كانوا آآ يحاربون الروم وحاربوا الصليبيين. كان هذا في مفاوضات بينه وبين امبراطور الروم وما ادري ايش. ما انتهت الى امبراطور الروم تغطرس اخزته العزة بالاسم - [00:13:30](#)

مثل هدول اليهود. لك ضعيف ضعيف ويتكبر. شي عجيب حقيقة واحد ضعيف ويتكبر. واحد من الانزال ويتنبأ بل بيعمل نفسه من النبلاء. هذا الشيء المؤلم كان ترك الجيش واعتقد انه ما في معركة وانتقل مع فصيلة من الجند فصيلة صغيرة - [00:14:01](#)
الملك ملك الشاه السلجوقي من مكان الى مكان وكان يتتبعه من بعيد يترصده امبراطور الروم فقابل بهذه القطعة الصغيرة من الجيش من جيشه الجيش البيزنطي الضخم كله ماذا عمل ماذا عمل استسلم؟ المؤمن لا يستسلم ابدا - [00:14:25](#)
خضع لا يخضع المؤمن ابدا. لا يخضع لصاحب الباطل ابدا. المؤمن يطلب احدي الحسنيين اما الموت واما الشهادة لذلك الناس يخافون من الموت. لك اذا واحد هو يريد الموت بماذا تخوفه؟ - [00:14:53](#)

قلوب موتك. اهلاً وسهلاً. انا اريد الموت في سبيل الله. ايش عندك اكبر من الموت حتى تخيفني به فهذا ما كان منه خلاصة طويلة ومؤثرة وعظيمة. ارجعوا اليها في كتب التاريخ - [00:15:10](#)
هذا قال الجند انه انا الان لا اكلمكم معنى يعني آآ بالمعنى قوي لا اخاطبكم على انني ملك لكم اني واحد منكم ونحن الان نجاهد في سبيل الله ونزع شارة - [00:15:26](#)

الملك عنه يعني واظهر التواضع لله ونزل وعقل نفسه حتى ما يفر وثبت ثباتا موت هشام ثبات عجيب هو ثبات الايمان. لك اعظم قوة في الدنيا. قوة الايمان عندما نعرف كيف نثيرها في النفوس. مية - [00:15:41](#)
نقول صوت اخجل مما اعيد بعض الكلام. لك هلاً اذا واحد عجوز متلي كبير السن ما يستطيع اصارع ولا اقاتل لو جئت لبيتي لا سمح الله ولا قدر فوجدت يعني ثلاثة من الشبان الاقوياء يريدون ان يعتدوا على عرضي - [00:16:05](#)
اقعد هيك اشعر بان الله صب في اعصاب قوة اهجم عليهم جميعا وانتصر عليهم بهذه الروح انتصر المسلمون الاولون. لما كانوا يقاتلون في سبيل الله ولاعلاء كلمة لما كانوا يقاتلون اعداء الله ما يقاتل بعضهم بعضا. المسلم لا يقاتل المسلم. لا يقاتل لغاية - [00:16:24](#)

حيوية لا يقاتل لمطامح ولا لمطامع ارضية بهذا انتصروا بهذا الايمان والموضوع طويل والتاريخ بين ايديهم اقرأوا تاريخكم وارجعوا اليه ففيه من المآثر والمفاخر ما يدفنا حتى نكون ارقى امم واقوى الامم - [00:17:00](#)
ومن الله التوفيق. السلام عليكم - [00:17:23](#)